بسبب معاناتهم من نظام الساعات الدراسية

طلاب جامعة قطر يؤيدون بحماس تحويل الدراسة إلى نظام سنوات

□ تحقيق: منتصر الديسي

يدور بجامعة قطر حاليا نقاش حول تحويل نظام الدراسة إلى سنوات بدلا من نظام الساعات المطبق حاليا وذلك بعد ان تقدم بعض العمداء باقتراحات لهذا التحويل الى ا.د. ابراهيم النعيمي مدير الجامعة وكان د. النعيمي قد صرح للشرق في وقت سابق أن هناك فريقا من الأساتذة يدرسون هذا الموضوع باشراف عميد كلية التربية د. عبدالعزيز المفيصيب من حيث سلبيات وايجابيات كل نظام ورؤية أي النظامين سوف يخدم مصلحة الطلاب.

«الشرق» مشاركة منها في هذا الموضوع استطلعت آراء الطلاب المعنيين بالأمر لمعرفة وجهة نظرهم بالنسبة لعملية التحويل وقد كانت أغلبية كبيرة ممن استطلعت آراؤهم يؤيدون بحماس فكرة تحويل نظام الدراسة بسبب المشاكل العديدة التي يواجهونها في نظام الساعات في قلة من الطلاب كانوا يرون ضرورة الابقاء على النظام الحالي للساعات مع ايجاد علاج لبعض مشاكله وفيما يلي هذه الآراء.

رائد ابراهيم

محمد الخياط

عمار النهدي

طلاب يتحدثون لـ «الشرق»

تصوير: أيوب عبدالله

■ فريق من الأساتذة شُكلَ لبحث سلبيات وإيجابيات كل منهما

• قال الطالب أحمد الحمد: انني أؤيد فكرة تطبيق السنوات الدراسية الذي هو أفضل من نظام الساعات حيث اننا من خلال التجربة عانينا كثيراً من هذا النظام الذي تضمن سلبيات عديدة غطت على ايجابياته، من هذه السلبيات اعطاء الطالب ساعات محدودة في الفصل وذلك بحسب معدله حيث انه قد لايعطى الطالب في الفصل الواحد سوى ١٢٠ ساعة فقط رغم انه قد يكون محتاجا ١٨ ساعة هذا عدا عن المجموعات المغلقة وعدم وجود مقررات للتسجيل التي تعتبر مشكلة مزمنة يواجهها الطلاب في كل فصل بدون ان يتم ايجاد حل لها حتى في النظام الجديد للتسجيل ولكن هذه المشكلة لا وجود لها في السنوات الدراسية اذا ما تم تطبيقها حيث يكون الطالب له مجموعات ومقررات معينة في كل فصل تماما مثل المواد التي يأخذها الطالب في مراحل المدرسة وهذا يريح الطلاب ويجد من معاناتهم التي يواجهونها في نظام الساعات الدراسية الذي تحولت أيجابياته إلى سلبيات للاسباب السالفة الذكر ذلك انه بدلا من ان يعمل نظام الساعات بحسب معدله حيث انه قد لايعطى الطالب أصبح الآن العكس سببا في تأخر التخرج حيث قد يتأخر تخرج الطالب سنة كاملة لمجرد عدم وجود مقرر واحد مثل فصل مع الكثير من زملائنا.

الطالب ابراهيم البدر: انني من المؤيدين لفكرة تحويل الدراسة بجامعة قطر الى نظام سنوات دراسية بدلا من الساعات الذي هو يطبق حاليا نظرا للسلبيات العديدة التي تضمنها نظام الساعات الدراسية وعدم تطبيق بالشكل الصحيح في جامعة قطر حيث توجد فوضى في عمليات طرح المقررات ولايوجد تنظيم الأمر الذي يجعل كثير من الطلبة يستطيعون تسجيل العدد الكافي من المقررات كل فصل وهذا يسبب لهم ضغطا نفسيا وتوترا في بداية كل عام يشغلهم عن المتابعة الجادة للدراسة اما لو تم تطبيق نظام السنوات الدراسية فان الطالب سيعرف ماله وما عليه من مقررات في كل فصل ويأخذها ولا يضطر ان يتأخر فصلا كاملا بانتظار تسجيل مقرر واحد لايتم طرحه لذلك فاننا نأمل من ادارة جامعة قطر ان تسارع الى تغيير نظام الساعات لدراسة الى سنوات دراسية ولاتتردد في ذلك من أجل مصلحة الطلبة ما دام النظام الحالي يؤدي الى تعطيل تخرج الطالب بضر بمصلحته.

وقال الطالب أحمد عزيز الشمري لاشك ان نظام الساعات الدراسية فيه عدة ايجابيات قد تميز عن نظام السنوات الدراسية حيث انه في السنوات الدراسية اذا ما رسب الطالب في مادة معينة فان عليه ان ينتظر الى السنة الأخرى حتى يعيدها وهذا لايحصل في النظام الحالي حيث يقوم بطرح ساعاتها في الفصل الذي يليه كما ان نظام الساعات الدراسية يمكن للطالب اذا ما كان متفوقا ان يتخرج بمدة أقصر من فانا نأمل من ادارة جامعة قطر ان تسارع الى تغيير نظام الساعات لدراسة الى سنوات دراسية ولاتتردد في ذلك من أجل مصلحة الطلبة ما دام النظام الحالي يؤدي الى تعطيل تخرج الطالب بضر بمصلحته.

وقال الطالب أحمد عزيز الشمري لاشك ان نظام الساعات الدراسية فيه عدة ايجابيات قد تميز عن نظام السنوات الدراسية حيث انه في السنوات الدراسية اذا ما رسب الطالب في مادة معينة فان عليه ان ينتظر الى السنة الأخرى حتى يعيدها وهذا لايحصل في النظام الحالي حيث يقوم بطرح ساعاتها في الفصل الذي يليه كما ان نظام الساعات الدراسية يمكن للطالب اذا ما كان متفوقا ان يتخرج بمدة أقصر من فانا نأمل من ادارة جامعة قطر ان تسارع الى تغيير نظام الساعات لدراسة الى سنوات دراسية ولاتتردد في ذلك من أجل مصلحة الطلبة ما دام النظام الحالي يؤدي الى تعطيل تخرج الطالب بضر بمصلحته.

وأضاف: ولكن هذا الكلام يتم من حيث مبدأ كل نظام اما عند التطبيق وما نراه كطلاب فانه يجعلنا نؤيد فكرة التحويل الدراسة إلى سنوات الغاء النظام الحالي بسبب أنه لا يتم تطبيقه بالاسلوب الصحيح حيث يتأخر كثيرون من الطلبة في التخرج لعدة سنوات وهناك من الطلاب من صار لهم الآن عشر سنوات يدرسون في الجامعة بسبب التأخر كل سنة وعدم وجود مقررات لهم الامر الذي سبب احباطاً لهم جعلهم غير مقبلين على الدراسة ومنهم من تم فصله من الجامعة بسبب ذلك لذلك فإنه اذا لم يتم تغيير الوضع الذي عليه نظام الساعات الحالي فإننا نتمنى تغييره سنوات دراسية قادمة ذلك ان هذا النظام في أسوأ حالاته سوف يكون أفضل لما يعانيه الطلاب الآن

• وقال الطالب عبدالعزيز حمود زيارة: ان الطلاب في نظام السنوات الدراسية يدخلون الى الفصل وهم يعرفون المقررات التي يريدونها والمطروحة اما حاليا ففي النظام الحالي فإن اكثر الطلاب يواجهون مشكلة تسجيل مقررات لهم بسبب المشكلة المزمنة التي نعانيها جميعاً منذ دخلنا وحتى الآن وهي المجموعات المغلقة التي نواجهها في كل فصل والعدد القليل المسموح لنا بالتسجيل من الساعات بحيث ان الطالب قد يسجل خلال الفصل كله ١٢ ساعة في حين هو يستطيع ان يسجل ١٨ ساعة نظراً لعدم وجود مقررات

انني اعتقد ان نظام الساعات قد ينجح في جامعة لديها العدد الكافي من المقررات واعضاء هيئة التدريس الذين يغطون احتياجات الطلاب اما في ضوء قلة الامكانات المتوافرة حالياً بجامعة قطر فان نظام السنوات الدراسية هو افضل للطلاب من نظام الساعات

• وقال الطالب محمد الخياط: أؤيد تمويل الدراسة بالجامعة الى نظام السنوات والغاء نظام الساعات حيث ان من تجربة جامعات الدول المجاورة مثل السعودية مثلاً تبين نجاح تجربة نظام السنوات عند التحويل اليه اكثر من نظام الساعات كما ان هناك العديد من الجامعات العريقة تطبق السنوات الدراسية وليس الساعات وهذا ما يجعل الحاجة في جامعة قطر الى ضرورة التحويل الى نظام السنوات الذي هو افضل لمصلحة الطلاب

وقال الطالب راشد ابراهيم اننا جربنا نظام الساعات الدراسية ورأينا فيه الكثير من المشاكل التي قد لا تكون موجودة في نظام السنوات الذي يدرس فيه الطالب منذ السنة الاولى وحتى السنة الرابعة وهو يكون لديه الملم بالمواد والمقررات المطروحة في كل فصل تماماً مثل المدرسة ولا يضطر الى الانشغال بالبحث عن مادة في هذا القسم او ذاك من أجل تسجيلها والتي اوقعت العديد من الطلاب في مشاكل حيث قاموا بتسجيل مواد غير مطلوبة منهم من اجل ان يسجلوا عدداً من الساعات ظناً منهم ان ذلك يسارع في تخرجهم خصوصاً قبل تطبيق نظام التسجيل الجديد. وهذا لم يكن يحصل في نظام السنوات الدراسية حيث هناك ساعات مفروضة على الطالب في كل فصل يدرسها واذا ما نجح ينتقل الى الفصل الذي يليه

• وقال الطالب عمار عمر النهدي: أؤيد فكرة التحويل الى نظام سنوات دراسية مثلما قال باقي زملائي لأن هذا النظام سيحل المشاكل التي نواجهها في نظام الساعات ويريحنا من معاناة البحث عن مقررات تسجيلها حيث تكون المواد التي ندرسها جاهزة ولا تتطلب كل هذا البحث.

• وقال الطالب إسماعيل سليمان عبدالمولى: اعتقد ان تأييد الطلاب لنظام السنوات الدراسية يعود الى عدم معرفتهم بهذا النظام ووجود بعض السلبيات التي ظهرت في النظام الحالي للساعات ولكن اذا ما تم حل مشاكل نظام الساعات فلا تعود هناك مشكلة فهو افضل من نظام السنوات لأن يتيح للطالب المتفوق خاصة ان ينهي مرحلة دراسته في فترة اسبوع من نظام السنوات الدراسية

• وقال الطالب اشرف حسين: ان نظام السنوات الدراسية يلغي المنافسة المطلوب بين الطلاب بالنسبة لعملية التخرج حيث ان الطالب قد يحاول ان يتفوق ويأخذ اكبر قدر من الساعات من اجل ان يتخرج في فترة اقل من اربع سنوات أما في نظام السنوات لجميع الطلاب يتساوون في عملية التخرج ولا يكون هناك مجال للمنافسة بينهم